دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العوامل المؤثرة في علم النفس الياباني مقارنة مع التجربة العربية
المصدر:	مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	شحاذة، يوسف يعقوب
مؤلفين آخرين:	عظيم، وسام هادي عكار(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج43, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الصفحات:	274 - 287
رقم MD:	943219
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	علم النفس، اليابان، العالم العربي، علم النفس المقارن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/943219

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العوامل المؤثرة في علم النفس الياباني
مقارنةً مع التجربة العربية

أ.م.د. يوسف يعقوب شحاذة
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم علم النفس

م.د. وسام هادي عكار عظيم
وزارة التربية:المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

الملخص :

يهدف هذه البحث إلى تحديد أهم العوامل التي تؤثر على علم النفس الياباني بشكل موجز، من مرحلة استيراده من الخارج إلى مرحلة استيعابه وهضمه وصولاً إلى استزراعه بالبيئة المحلية. فضلاً عن ذلك قارب البحث تجربة اليابان ومقارنتها بالتجربة العربية، واستخلاص بعض الدروس التي يمكن لعلماء النفس العرب الإفادة منها كواحدة من أمهر الدول في العالم بأغلب المجالات.

في ضوء ذلك قسم هذا البحث على أربعة محاور رئيسة، تطرق الأول إلى أهمية علم النفس في اليابان وأثر العلماء اليابانيين في تطور هذا العلم. وتناول الثاني أثر شعار (العلوم الغربية والروح اليابانية) في دعم علم النفس ومدى استجابة الشعب الياباني الايجابية حياله. بينما درس المحور الثالث مكانة العمل الجماعي الذي هو سمة ثقافية متأصلة في البُنية الاجتماعية اليابانية على علم النفس. في حين أوضح المحور الأخير أهمية اللغة اليابانية والدافعية نحو الانجاز في إنتعاش علم النفس على الصعيدين المحلي والعالمي، فضلاً عن وضع مقارنة مع كل محور لأثر علم النفس بالعالم العربي.

Factors Affecting Japanese Psychology Compared to the Arab experience

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

Dr. Yousif Yaqoub Shahatha
Dr. Wisam Hadi Akar Adheem.

(Abstract)

This research aims to identify the most important factors that affect the Japanese psychology briefly, from the imported from abroad to digest stage by stage up to the farmed the local environment. Moreover, Japan boat search experience and comparing the Arab experience, and drew some lessons that can benefit from the Arabs psychologists from one of the best countries in the world with most areas experience.

In light of this section of this research to the four main axes, first he touched on the importance of psychology in Japan and the impact of Japanese scientists in the development of this science. The second dealt with the impact of the slogan (Western science and spirit Japanese) in support of Psychology and the Japanese people's positive response about it. While the third axis studied the status of collective action, which is a cultural trait inherent in the Japanese social structure on psychology. While the latter axis explained the importance of the Japanese language and motivation toward achievement in the recovery of psychology at the local and global levels, as well as to develop compared with each axis of the impact of psychology Arab science.

أولاً: أهمية دراسة علم النفس الياباني:

انفتحت اليابان على العالم الغربي في عهد الإمبراطور (موتسوهيتو Mutsuhito ١٨٦٨-١٩١٢) الذي عرف بـ (ميجي Meiji- الحكم المستنير)[١]، وكان هناك اهتمام بالتعليم النفسي الغربي، ويُعّد(نيشي أماني Nishi Amane ١٨٢٩-١٨٩٧) أول ياباني درس علم النفس في الغرب وتحديدا في هولندا بين عامي (١٨٦٢-١٨٦٤)، وبعد عودته إلى اليابان ترجم كتاب (الفلسفة العقلية Mental Philosophy) عام ١٨٦٩، ثم ألف الموسوعة العلمية للعلم النفس الياباني عام ١٨٧٠[٢]. خرجت اليابان أول دفعة لعلم النفس من جامعة طوكيو عام ١٩٠٥، ومن جامعة (كيوتو Kyoto عام ١٩٠٩)، وقد حذر أساتذة علم النفس الأوائل الحكومة اليابانية من عدم الفصل بين(العلوم التكنولوجية) و(علم النفس)، سيما وأن الأخير هو الذي ينتج العلم والتكنولوجيا، وتنبأوا بأن اليابان ستفشل في حالة الفصل بين العلمين[٣].

عليه هناك تساؤل يطرح نفسه، لماذا نجحت اليابان في استيعاب مناهج العلوم الغربية؟ في حين فشلت أغلب الدول العربية في ذلك، رغم أن الأخيرة قد سبقتها في محاولة الإفادة منها، كما حدث في مصر في عهد حكم (محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨) الذي أرسل عدد من البعثات العلمية إلى أوربا في عشرينيات القرن التاسع عشر، وأقام صناعات مدنية وحربية متطورة منذ الثلاثينيات ذلك القرن، سابقا بذلك اليابان التي بدأت نهضتها في عهد الإمبراطور ميجي، الذي عدّ محمد علي مثالاً له في بناء الدولة الحديثة [٤]. كما أن أوجه المفارقة بين اليابان والعالم العربي، هو الفصل بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، فالمحاولات الذي بذلت في عهد محمد علي لنقل العلوم الحديثة ونشرها، كان معظمها محصوراً في دوائر التعليم المتخصص لخدمة الجيش، فكان الغرض الأساس من إنشاء مدارس الطب والزراعة والهندسة هي لخدمة المجهود الحربي، أما العلوم الإنسانية فكان حضها ضئيلا، وذلك عكس التجربة اليابانية التي زاوجت بين العلوم التطبيقية والإنسانية بنفس الأهمية [٥].

وفي هذا السياق، يمكن الاستشهاد برأي اثنين من المراقبين للتجربة اليابانية، أحدهما من خارجها، والآخر من داخلها، فالأول رأى عدد من الفروق بين اليابان والعرب، وتلك الظروف تتصل باعتبارات وثوابت أساسية لا يمكن إغفالها، منها أن اليابان في حافة العالم بينما العرب وسطه، ثم أنها لم تتعرض للسيطرة الخارجية في التاريخ البعيد، وذلك ما أتاح لليابان الوقت والفرصة للتطور على كافة الأصعدة، وحتى عندما أرغمت اليابان على فتح أبوابها للتجارة لم تقتحم بالكامل ولم تستبيح كامل ترابها وتراثها، فضلاً عن عدم تحطم نظامها الاقتصادي والاجتماعي كذلك عدم اختراقها سياسيا وفكريا كما حدث للعرب، وحتى مع دخول الديانة لـ(بوذية Buddhism)[٦] إلى اليابان عن طريق كوريا عام ٥٥٢م، فقد تخلصت من الكثير الشوائب من وجهة نظرهم. وعليه، كان للمجتمع الياباني حرية الاختيار سواء في الأفكار والتطوير دون عائق أو رادع [٧].

أما وجهة النظر من داخل التجربة اليابانية، فقد أكدت على أن الشخصية اليابانية ركزت على التناغم بين أفراد الشعب، ورفض الإيديولوجيات المستوردة(الماركسية، الرأسمالية)، والعمل بروح الفريق الواحد بكافة

القطاعات رغم المنافسة بين رجال الإعمال اليابانيين[٨]. ولعل ما يؤكد ذلك قول أحد الباحثين: **إن المصانع ليستْ إلا أُسرة، إنها حياة العائلة الواحدة بكل ما في الكلمة من معنى... فالمصنع عائلة مرتبطة تماماً، وعُمال المصنع قد ولدوا ليموتوا داخله، ولو ترك واحد منهم هذا المصنع فلن يذهب مُطلقاً إلى مصنع منافس، وإذا حاول ذلك فالمصنع لا يقبله لأن العائلات أسرارُ، والعائلات اليابانية تتنافس ولكنها لا تتصارع، وهي هنا تتفوق على المصانع الأوربية والأميركية، من أجل رفاهية وعظمة الشعب الياباني كُله**" [٩].

بعد الحرب العالمية الثانية، كانت إحدى المهام الكبرى التي أصرت عليها قوات الاحتلال، هي الإصلاح الاجتماعي والسيكولوجي للمجتمع الياباني، وكان اليابانيون وقادة التحالف يتوقعون أن يساعد علم النفس على توجيه مسار ذلك الإصلاح. وبهذا الصدد وبرغم الآثار المُدمرة التي تعرض لها المجتمع الياباني جراء الحرب العالمية الثانية، إلا أنه إستطاع النهوض ومواجهة قدره[١٠]، إذ أوضح عالم الإجتماع الياباني الاستاذ (ساكوتا كييشي Sakuta Keiichi ١٩٢٢-) عن وجود تقليد ياباني قديم يقضي بقبول " **الظروف** " بكونها قدراً لا مفر منه وعلى الإنسان أن يُهيئ نفسه لذلك من جهة، في الوقت نفسه عليه الاستعداد لاتخاذ موقف ينسجم مع الأوضاع المتغيرة من جهة أخرى، على أن ذلك لا يعني الانتقاص من مبدئية الفرد الياباني، بقدر كونه لا يتشبث بموقفه إذا ما اقتضى الأمر ذلك[١١].

تُعَدّ الملاحظة العلمية نقطة البداية في علم النفس وعن طريقها نحصل على معظم المعلومات عن المجتمع، لأن أحدى الركائز المهمة للتأسيس العلمي لعلم النفس الياباني هو استخدام التجريب منذ أول مرحلة من اقتباسه من الخارج إلي تبنيه في المجتمع، عن طريق الاهتمام بالإدراك البصري، وكان(موتورا يوجيرو Motora Yūjirō ١٨٥٨-١٩١٢) أول عالم نفس ياباني يهتم بالإدراك البصري، وعين محاضراً في جامعة طوكيو عام ١٨٨٨، لحل المشكلات الأساسية في علم لنفس نظريا وتجريبيا [١٢]. من جانب آخر عدَّ موضوع الخداع البصري من أكثر الأبحاث جاذبية للدراسة العلماء النفس اليابانيين، إذ درست عدة موضوعات خاصة بالخداع البصري، منها إدراك المسافة والحجم والثبات والشكل والصورة والمكان والحركة [١٣]. وتجدر الإشارة أن الموضوعات التي عالجها علماء النفس في اليابان والخاصة بالإدراك البصري والخداع البصري في القرن العشرين، قد عالجها العالم العربي البصري(الحسن ابن الهيثم ٩٦٥-١٠٣٩م) في القرن الحادي عشر الميلادي، وذلك بفارق عشرة قرون وهي المسافة الفاصلة بين ابن الهيثم وعلماء النفس في اليابان، إذ أحتوى كتاب(المناظر) لابن الهيثم على مقالة كاملة عن الإدراك البصري والخداع البصري[١٤]. والسؤال لماذا لم تلفت أبحاث الإدراك البصري لابن الهيثم علماء النفس العرب.

أعتمد علم النفس الياباني على قاعدة صلبة من النظريات، منها علم النفس التجريبي وعلم نفس الحيوان وعلم النفس المقارن، وكان من أشهر الدراسات في مجال علم النفس المقارن في اليابان هي المتعلقة بدراسة سلوك القرود، سيما ما يتعلق بالذكاء والتعلم، إذ أسس أول مختبر لعلم النفس في اليابان عام ١٨٨٦، وحتى عام ١٩٠٠ كانت هناك عدة أقسام لعلم النفس التجريبي في الجامعات اليابانية، وتم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (أ) - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨م

التركيز بالدرجة الأولى على موضوع الإدراك البصري ويأتي بعدها الاهتمام بالتعليم، ولذلك الوضع أسبابه التاريخية الواضحة، فمن خلال الرابطة الوثيقة التي تربط اليابان بألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية جاءها الاهتمام بدراسات الإدراك البصري، فضلا عن الأسباب المالية وذلك لقلة تكلفة أبحاث الإدراك والتي تجري بواسطة أدوات مبسطة ومتوفرة، والثالث يعزى إلى حماسة اليابانيين للنظريات التي تجذب العقل والرغبة بحل المشكلات النفسية الاجتماعية، وقد جرت الكثير من الأبحاث السيكولوجية التي كانت محط اهتمام العالم الغربي [١٥]، وحتى عندما أغلقت جامعة طوكيو بين عامي (١٩٤٥-١٩٤٦) بسبب الحرب، استمرت الأبحاث السيكولوجية وتم جمع معدات التجارب من تحت الأنقاض، وقام طلاب علم النفس بتغذية الفئران التي جرت التجارب عليها من طعامهم الخاص[١٦].

عند وضع مقارنة للتأسيس العلمي لعلم النفس في العلم العربي مع اليابان نلاحظ أن تأسيس أول مختبر لعلم النفس كان في مصر عام ١٩٣٠، بينما كان في اليابان عام ١٨٨٦، والمسافة الفاصلة بينهما(٤٤ عاما)، برغم ذلك فأن العلماء العرب لم يكن لهم اهتمام بعلم النفس التجريبي ولم تترجم الموسوعات العلمية النفسية كما هو الحال في اليابان، إذ كانت النزعة العامة لتأسيس علم النفس في العلم العربي هي نزعة تربوية، وتبعا لذلك أطلق عليه **(علم نفس الطلبة)**، خلافا لفئات العمال الفنيين والمهنيين المدروسة في اليابان، وغالباً ما تستخدم الاستمارات والاختبارات السيكولوجية الورقية بالنسبة للطلاب العرب، تبعا لذلك صنف البعض علم النفس العربي بـ**(علم النفس الورقة والقلم)**، خلافا للنزعة التجريبية لعلم النفس الياباني [١٧].

في ضوء ذلك، أدى سوء استخدام الإحصاء في الأبحاث السيكولوجية العربية المعتمدة على استمارات لا تساوي ثمن الحبر الذي تكتب فيه، إلى نتائج غير صحيحة وبعيدة عن واقع المجتمع العربي. كما أن قسم علم النفس في كليات التربية في العالم العربي تكون في آخر قائمة التقديم ونادراً ما يدرس المتفوقون من الطلاب فيه، وتبعا لذلك الخلل يعين خريجو علم نفس ضعفاء في مستواهم الأكاديمي ليكونوا أساتذة أو باحثين في هذا المجال المهم.

ثانياً: العلوم الغربية والروح اليابانية :

أحد معالم التأسيس العلمي لعلم النفس في اليابان هو استجابة الشعب الايجابية لشعار الإمبراطور ميجي(**العلوم غربية ورح يابانية**)[١٨]، وانطلاقاً من هذا الشعار هناك سؤال يطرح نفسه إلى أي مدى يمكن استيراد العلوم الغربية من غير عملية استيراد بعض الجوانب الخاصة بالحياة الغربية كضرورة لاستخدام تلك العلوم؟ إن الوتيرة المتسارعة التي قامت عليها الإصلاحات في عهد ميجي كان إحدى أهدافها بناء اليابان الحديثة تحظى بالهيبة الاحترام في المجتمع الدولي وتتعامل بنوع من الندية مع الدول الكبرى، مما دفع رواد الإصلاح ومفكري النهضة على الدعوة إلى اقتباس مستجدات علوم وتكنولوجيا الغرب وفي مختلف فروع المعرفة الإنسانية[١٩]، لكن في الوقت نفسه لم يكونوا صيداً سهلاً ليقعوا في شرنقة(التغريب Westernization)، الثقافي الذي يفضي إلى الانحلال النفسي والاجتماعي، وهكذا أستقدم اليابانيون آلاف الخبراء والأساتذة والعلماء الأجانب لنقل المعارف والمهارات وفقاً للبيئة الإجتماعية

العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

والمواصفات اليابانية، لأن من شروط نجاح العلوم المنقولة أن تكون ملائمة للوضع الإجتماعي للبلد المتلقي، وبذلك تنوعتْ الطرق التي اعتمدتها الحكومة اليابانية في سياق عملية نقل العلوم وتطويرها مراعية أوضاعها المالية ومجالات استعمالها من جانب، ودرجة التقدم العلمي والتقني للدولة المصدرة لها من جانب آخر[٢٠] .

رأى بعض الباحثين العرب انه لا يمكن استيراد العلوم الغربية، إلا أذا أخذنا معه منظومة القيم التي يحتويها، أي أخذ الصفقة كلها دون تجزئة بين الجانبين المادي والأخلاقي، وبقدر ما يكون ذلك الاستنتاج صحيحا فان تجربة اليابان يمكن إن تبين أنه من الممكن استيراد علوم الغرب مع الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع. والعبرة من هذا سقوط النظرية التي تقول أن (**التنمية حصيلة طبيعية لتطبيق التجربة الغربية للتحديث**)، وبروز اقتناع بأن (**التنمية هي من صميم تجارب الشعوب وأن سبيلها الصحيح هو استخراج الفلسفات والأنماط المناسبة لكل مجتمع، مع إعطاء الاهتمام اللازم للظروف الاقتصادية والاجتماعية والمحلية الخاصة، واشتراك خبراته وطاقته الذاتية في عملية التنمية**) [٢١]. من جهة أخرى، نهجت الحكومة اليابانية سياسة البعثات الدراسية لاكتشاف معارف الغرب عن قرب والاحتكاك بمؤسساته الأكاديمية ومختبراته العلمية، في الوقت نفسه كان اليابانيون في مركز يسمح لهم بتحويل النظام التعليمي واختيار أشكال المعرفة المناسبة لكي تتواكب مع عملية نقل المهارات، لذلك كان علم النفس في اليابان جزءا أساسيا من حركة التحديث ومن حركة التنمية [٢٢].

كان النظام التربوي والتعليمي الياباني، هو أحدى العوامل الأساسية في نجاح التجربة اليابانية، لأنه صهر المجتمع وأمن بنية صالحة مؤهلة ومتأهبة لعملية الانتقال العلمي بمراحلها المتعددة وتعقيداتها، إذ مزجت اليابان منذ مدة مبكر في عهد ميجي بين النظامين الألماني والأميركي، وأصبح (التمدين والتنوير) شعاراً قوميا كما غدا طلب المعرفة وروح الاستكشاف سعي المجتمع بكامله، فعندما استوردت الكتب الأميركية تم تنقيحها لتلاءم المتطلبات اليابانية الذاتية، وكانت الغاية من ذلك التنقيح الانتقال بالسياسة التعليمية من كون التعليم وسيلة لاكتشاف الطاقات الفردية إلى وسيلة لتحقيق الهدف القومي في التنمية، وبالنسبة لعلماء النفس في اليابان فأنهم كانوا على وعي كامل في استيرادهم للعلوم الغربية [٢٣].

اعتمد علماء النفس اليابانيين على ما عرف بـ(التماثلية والتقابلية المبدعة)- وتعني تقليد نماذج علم النفس المستورد ومن ثم هضمه ومن بعد الإتيان بنماذج مماثلة للنماذج الأصلية من واقع البيئة اليابانية- ولتحقيق ذلك استوردت اليابان الجزء الأساس من علم النفس التجريبي من ألمانيا، وقاموا بتبنيه واستيعابه ثم صهره وفق المعطيات اليابانية، ومنذ عام ١٩٢٠ كان هناك تزايد ملحوظ في عدد الدراسات السيكولوجية، لاسيما بما يتعلق بـ (مقاييس ذكاء الفرد)، من أجل استيعاب مقياس الذكاء ومدى تناسبها مع الثقافة اليابانية، واستخدامه في التصنيف التربوي والاختيار المهني والعسكرية[٢٤]، علاوةً عن ذلك جرى تطوير وتطبيق اختبارات العمال عام ١٩٣٠، وأن لتلك الاختبارات فوائد أخرى مثل تقليل الإصابات وتحسين كفاءة الإنتاج، وفي عام١٩٣٥ تم تعيين مجموعة من علماء النفس في عدد من المؤسسات ذات الصبغة التطبيقية مثل المعهد القومي أبحاث التربية الرياضية ومعهد أبحاث العمل[٢٥].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وبهذا الصدد تم استخدام تجارب علم النفس بذات الدقة للتجارب التي أجريت في الغرب منذ أربعينات القرن العشرين، مع تقليد دقيق ولكنه مبدع في الوقت نفسه عن طريق نقده وتجاوزه، ففي اليابان هناك اتجاهات نقدية لعلم النفس، وعدة مناظرات حول إيجابيات وسلبيات علم النفس، إذ كان للعلماء اليابانيين قدرة فائقة في مجال تقانة علم النفس واستيعاب مقاييس الذكاء الغربية، وتجديدها وتقنينها ثم تجاوزها بعمل مقاييس مماثلة مع البيئة المحلية اليابانية [٢٦].

وفق ما تقدم عند عقد مقارنة على مقاييس الذكاء النفسي في اليابان مع العالم العربي، نُلاحظ أنه برغم الدراسات العديدة في هذا المجال والتي تبدو مهمة من الناحية الكمية فهي غير ذلك من ناحية التوظيف والاستعمال، لأنها لم تحظ بالاستخدام الواسع ولا بالمصداقية العلمية، كما تبرز المقارنة بين الاستجابة العلمية للتغريب والحداثة بين العالم العربي واليابان، يمكن القول لقد استورد علماء النفس في اليابان تقنيات وأدوات علم النفس أكثر من استيرادهم للقيم الغربية، بينما أستورد علماء النفس العرب قيم علم النفس الغربي ومفاهيمه أكثر من استيرادهم لتقنيات وأدوات علم النفس من الغرب. وفي هذا الصدد قارن المفكر الجزائري (مالك بن نبي ١٩٠٥–١٩٧٣) بين العرب واليابان، قائلاً: " **اليابان وقفتْ من الحضارة الغربية موقف التلميذ، ووقفنا منها موقف الزبون أستوردتْ الأفكار وأستوردنا الأشياء، والتلميذ يتعلم وقد يفوق أستاذه، أما الزبون فيعيش ويموت كذلك** " [٢٧]. فهل يمكن لعلماء النفس مجرد التفكير في شعار مشابه لليابان وذلك بتحويل (**العلوم غربية ورح يابانية**) **إلى** (**العلوم الغربية والروح العربية**)، ويا ترى لماذا استجاب علماء النفس في اليابان إلى الشعارات الوطنية ولم يستجيب إلى الكيفية نفسها علماء النفس العرب؟ أو لم تكن هناك شعارات عربية مشابهة؟ أين هي العشيرة والقبلة والمذهب في تفكير علماء النفس العرب.

ثالثا: **العمل الجماعي**:

يُمثل العمل الجماعي سمة ثقافية متأصلة في البُنية الإجتماعية اليابانية، وينطوي على الكثير من التعاون والتنسيق والإنضباط المشترك الذي يحد من طغيان الروح الفردية، في الوقت الذي أسهمت فيه طبيعة التركيبة الهرمية الإجتماعية المتجذّرة في الثقافة اليابانية هي الأخرى في تعزيز قوة وتأثير الروح الجماعية وشجعت على نكران الذات، والعمل بروح الفريق الواحد[٢٨]، والتأكيد على القيم (المجتمعيةCommunitarian) في الوقت الذي تحترم فيه القيم (الفرديةIndividualistic)، ولعل ما عزز ذلك الشعور هو إن الحكومات اليابانية المتعاقبة إستطاعتْ توظيف القوى البشرية على وفق قيم أساسية صمدتْ بقوة أمام الدعوات المطالبة بالعمل الذاتي وإعلاء دور الفرد، برغم حملات التغريب التي تعرضتْ لها اليابان وهي في موقف الضعف، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية، إذ لم تتراجع عن تلك القيم بقدر نمو روح الجماعة فيها [٢٩].

هناك عدة دراسات عن علاقة علم النفس بالمجتمع، إذ عمل بعض علماء النفس في المجالات الخاصة بالمجتمع وكان التوجيه والإرشاد الجماعي أثر كبير في دعم القطاع الاقتصادي، وهناك تأكيد شامل في اليابان على التعليم الجماعي والحد من روح (الأنا Ego) عكس الولايات المتحدة الأميركية

وأوربا الغربية [٣٠]، ووفقاً لذلك فأن على الطلبة أن لا يتعلموا طريقة الكتابة والقراءة وحفظ الحقائق عن ظهر قلب فحسب، بل إن نجاحهم يعتمد على جعل أهداف التعليم سواءً داخل فصول الدراسة أو خارجها يسعى إلى غرس روح الجماعة في نفوس الطلبة، ويقضي على الأنانية والفردية، وذلك تجسيداً للمثل الياباني القائل" **إن المسمار البارز هو الذي يتلقى ضربات المطرقة**" [٣١]. وبذلك هدف النظام التعليمي إلى خلق التفوق المتوسط بالنسبة للمجموعة كلها، ولا يسعى إلى تشجيع التفوق الساحق للفرد مهما كان تميزه، فذلك المستوى المتوسط من التعليم هو الذي يوفر رأس المال البشري للمجتمع الياباني، وذلك ما جعل البعض يرى أن نجاح التجربة اليابانية، يعود إلى تلك الاتجاهات الإيجابية التي يتعاون على غرسها المجتمع والنظام التعليمي في نفوس اليابانيين[٣٢].

أنشئت اليابان أقسام علم النفس الاجتماعي التجريبي في الجامعات الحكومية، وكانت هناك أهمية خاصة لتعزيز الديمقراطية بعد الحرب، إذ رأى علماء النفس اليابانيين على أن الخصوصية الجمعوية للمجتمع هي التي كانت وراء عملية الانتقال المناسب لعلم النفس، ولاسيما بعد إدخالات التعديلات اللازمة على بعض المقاييس النفسية المستوردة لكي تلاءم الحضارة اليابانية، كما أكدوا على أن التصنيع والتمدن والرأسمالية لن تحدث تغيرات جوهرية في القيم الثقافية التي تؤكد على الانتماء وعلاقات القرابة الإنسانية، وبرغم التغيرات على مظهر الثقافة الخارجي، بسبب الاستجابة الجماعية للتحديات الداخلية والخارجية [٣٣].

وهنا تساؤل يطرح نفسه هل المجتمع العربي مقارنة بتجربة اليابان مجتمع فرداني أو جمعوي؟ ففي المجتمع العربي تشكل العائلة نواة التنظيم الاجتماعي ومركز الأنشطة الاقتصادية، فتتمحور بها وحولها حياة الناس، بغض النظر عن أنماط معيشتهم وانتماءاتهم الطائفية والأثنية، ووصف العقل العربي بأنه عقل جمعي، وأن العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي تتعارض تماما مع الفردانية، لان وحدة التحليل الأساسية في المجتمع العربي ليس الفرد أنما الأسرة التي في حالة انتماء عشائري وقبلي. وان السؤال المحوري لماذا لاحظ وانتبه واستجاب علماء النفس في اليابان منذ مرحلة مبكرة للاختلافات (الفردانية والجمعوية)، مع العلم هناك تشابه بين النظامين الاجتماعي في اليابان والعرب؟ وربما يكون أحد الأسباب هو الاهتمام بالبعد الثقافي لعلم النفس أو ما يسمى بـ(الحساسية الثقافية) [٣٤]. وبهذا الصدد تمتع علماء النفس في اليابان بحساسية ثقافية عالية، وجرى العديد من الأبحاث الثقافية فيها، سيما بالجانب الفلكلوري(الشعبي)، سيما في معهد الأبحاث الثقافية الشرقية في جامعة طوكيو، وتُعدُّ التقاليد الثقافية اليابانية مصدراً ثرياً لكي يقوم علماء النفس اليابان بمساهمة أساسية لتطورعلم النفس، في الوقت نفسه كان لهؤلاء العلماء رغبة غير عادية في تبادل الآراء والمعلومات والثقافات مع الدول الأخرى، وذلك لفهم مشاعرهم وتفكيرهم ودوافعهم وعلاقاتهم الشخصية [٣٥].

يرى عدد من الباحثين أن علم النفس في العالم العربي يعيش في عزلة شبه تامة عن المحيط الطبيعي للإنسان وعن واقعه الأجتماعي والثقافي، وان مردود ذلك الإخفاق يكمن في كون أن الضوابط التي توجه التفكير العربي السيكولوجي، هي ضوابط غربية منبثقة من تبعيته واستهلاكه للنظريات السيكولوجية

الغربية واتجاهاتها التي لا تعرف أدنى شيء عن الإنسان العربي وعن بناءه النفسي، ولعل أنكى ما في الأمر أن عناية العاملين بعلم النفس بتراثهم القومي في ميدان اختصاصهم مفقودة، وحتى الأصوات التي تنادي بسيكولوجيا عربية لم تتحول لأبحاث ثقافية جادة [٣٦].

رابعاً: **اللغة والدافعية نحو الانجاز**:

تُعد اللغة اليابانية أحدى العوامل المؤثر في علم النفس الياباني تدريساً وبحثاً وليس اللغة الأجنبية. وقد شرعت اليابان في عملية تطوير علم النفس عن طريق اللغة، ولم تقتبس اللغات الأجنبية كما حدث مع التكنولوجيا، إذ اعتمدت المؤسسات التربوية على اللغة اليابانية كوسيلة للتعلم في جميع الحقول، فضلاً عن استخدام عدد من الكلمات الأجنبية في الطب والهندسة لافتقارها للمرادفات العلمية أحياناً، وبرغم أن غالبية علماء النفس اليابانيين قد تدربوا على اللغة اليابانية، إلا أنهم تواقون للتعاون وتوضيح تأثيرات علم النفس الغربي في الثقافة اليابانية، مع ذلك فان لدى تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الجامعات اليابانية معرفة باللغات الأجنبية أكثر من اقرأنهم في أي بلد من العالم، وبإمكان لمبتدئ علم النفس التجريبي أن يحصل على معلومات أساسية من الكتب اليابانية لعلم النفس، وإذا كان يحتاج إلى معلومات إضافية يمكن الحصول من البحوث المقدمة في الندوات العلمية أو المجلة اليابانية لعلم النفس التي أصدرت عام ١٩٤٦ [٣٧].

ويكمن وجه الاختلاف للثقافة السيكولوجية بين العرب واليابان مع الغرب في عملية التعامل مع اللغة. ففي العالم العربي كانت اللغة الانكليزية والفرنسية هما لغتا الثقافة السيكولوجية مع الغرب، إذ كانت الجامعات المصرية تدرس علم النفس باللغة الفرنسية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، كما يدرس علم النفس في لبنان والمغرب والسودان باللغة الفرنسية أو الانكليزية أحيانا في نفس المدة، فضلاً عن ذلك فأن خصائص حركة التأليف السيكولوجي في العالم العربي هي أقرب إلى الاقتباس والترجمة عن مراجع أجنبية معظمها انكليزي وفرنسي. أن ذلك يعد دون شك تبعية ثقافية وأن تلك التبعية تساهم بالانكسار النفسي [٣٨].

أما فيما يتعلق بالدافعية على الانجاز، فأن اليابانيين يفضلون عملية تطوير واشتقاق مفاهيم وبلورة نظريات نفسية جديدة، وتدريجية لعدة أعوام أكثر من عملية الاعتماد الكامل عن المفاهيم والمناهج التي طورها الغرب، فضلاً عن ذلك قدرة علماء النفس اليابانيين على المساهمة في معظم مجالات أبحاث علم النفس، ولهم محاولات رائدة لتحليل المفاهيم السيكولوجية المرتبطة بالثقافة اليابانية[٣٩]. أما بالنسبة للعلماء العرب فأنهم يعتمدون على (٦٠%) على المفاهيم والاقتباسات المراجع الأجنبية في الأبحاث، كما أن ثلثي المفاهيم المستخدمة هي أجنبية لان علماء النفس العرب ينظرون لعلم النفس العلم بعين غريبة تعوق تماما الإدراك السليم عن المفاهيم المحلية للإبداع والذكاء والموهبة العربية [٤٠].

وما عزز من تلك الدافعية في علم النفس الياباني، هو تنافر ثقافتها مع بعض مدارس علم النفس المستوردة، لأن بعض نظريات علم النفس الغربي لم تدم ألا مدة قصيرة في اليابان، ويعزى ذلك الإخفاق إلى أن النظرية المستوردة تم تطبيقها بصورة مباشرة، وتبعاً لتلك النتائج تم الإدراك المبكر في اليابان أن

النظريات التي تطورت في ثقافات معينة ستكون أقل فعالية في التعامل مع العقول والثقافة اليابانية، والمثال على ذلك كان تأثير العالم(سيغموند فرويد Sigmund Freud ١٨٦٥-١٩٣٩) قليلاً في علم النفس الياباني، لأن نظرياته كانت بحاجة إلى تطوير مفاهيم تتناسب مع التعقيدات التي تتجذر في الثقافة والنظام الأسري الياباني[٤١]. بينما كان تأثيره كبيرا على علماء النفس العرب، إذ ترجمة مفاهيم ونظريات فرويد للغة العربية، وطبقت على الشخصية العربية، دون الاكتراث إلى الاختلاف الجذري من الناحية الثقافية والأخلاقية والدينية بين عينات فرويد وطبيعة العقلية العربية [٤٢].

من جانب آخر، فأن للعقلية اليابانية دافعية على الانجاز بشكل ملفت للنظر، وذلك ما أكده عالم النفس الأميركي الشهير(اليس بول تورانس Ellis Paul Torrance ١٩١٥-٢٠٠٣)، عند زيارته لليابان في تقرير أعده ووصف فيه اليابان بأنها أمة ذات كثافة سكانية مرتفعة ، وأن جميع سكان اليابان من فائقي الانجاز وهو الأمر الذي جعلها دولة رقم واحد في العديد من المجالات، بسبب المناخ الثقافي الموجه لمسار سلوك الفرد الإبداعي، والذي يعتمد على الدقة والنظام والصرامة والجهد المكثف منذ الصغر، وتعميق الانتماء للجماعة واحترام روح الفريق الواحد، والتدريب على الحل الذاتي للمشكلات [٤٣]، وبرغم تفوقهم فأن اليابانيون متواضعون رافعين شعار **(أعمل بصمت ودع عملك يتكلم)**.

وما يعزز الدافعية نحو الانجاز في اليابان هو الاهتمام بالتدريب على المثابرة ويعرف ذلك بـ**(النظرة البعيدة)**، ولكي يحققون الامتياز في إي مهارات ذات قيمة، فأنهم يتوقعون أن يتطلب ذلك أعوام عديدة من التدريب والتمرين الشديدين، ويعدون الطرق القصيرة ضارة حتى في مدة الحرب العالمية الثانية، كان هناك مثابرة في أنشطة علم النفس وكان هناك اهتمام حقيقي به، إذ قام علماء النفس الشباب بنسخ وتوزيع الدوريات العلمية النفسية الأميركية فيما بينهم [٤٤]. وهنا تساؤل يطرح نفسه، كم من علماء النفس العرب له دافع ومثابرة ليطالع الدوريات الأميركية ونسخها وتوزيعها في الألفية الجديدة، وليس بأربعينيات القرن العشرين كما فعل اليابانيون، علما وجود مجموعة من الدوريات الأميركية والبريطانية الممتازة في المكتبات العربية، لكن للأسف موجودة كديكور في الرفوف، وبعضها مرت عليها أعوام ولم يقترب منها أحد ومازالت صفحاتها مغلقة تحتاج إلى فتح.

أسهمت المؤسسات العلمية في دعم علم النفس الياباني، سيما أن تلك المؤسسات قد وضعت معايير صارمة لتطوير ذلك العلم كماً ونوعاً، وعموماً كان مستوى الأبحاث المقدمة محلياً وعالمياً متقدماً في اليابان، ومن متطلبات الحصول على الدرجة الجامعية العادية وضع رسالة بحثية متميزة في علم النفس، ويصعب الحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس من الجامعات اليابانية ولا ينالها إلا المتفردون والمتميزون جدا، وواحدة من الأنشطة التي ساعدت تطوير علم النفس في اليابان هو المجلات السيكولوجية، إذ أسست مجلة علم النفس في طوكيو عام ١٩١٢، بينما أسست في جامعة كيوتو عام ١٩١٩، بينما أسست الجمعية النفسية اليابانية (Japanese Psychological Association)عام ١٩٢٦، وتعمل تلك المؤسسات على التعاون للوصل إلى أفضل النتائج، فعلماء النفس في اليابانيون متعاونون وفي الوقت نفسه متنافسون[٤٥]. بينما يظهر الصراع في العالم العربي بين أقسام علم النفس في

كلية الآداب والتربية كصراع بين قبيلتين.

أما فيما يتعلق بالمؤسسات النفسية العربية، نُلاحظ وبرغم تأسيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية عام ١٩٤٨، لكنها لم تستضيف أي تجمع عالمي لعلم النفس أو الاتحاد العالمي لعلم النفس، وفي ظل غياب تلك المؤتمرات طالب بعض العلماء الاهتمام بـ(نقد علم النفس) ليكون بمثابة الرقابة في حالة غياب السيكولوجية العربية التي تضع المعايير والقواعد الصارمة عن البحوث والنظريات، كما وكيفيا وتطبيقا، كما فعل علماء النفس اليابانيون [٤٦].

الاستنتاجات:

بعد إن تطرق هذا البحث بشكل موجز إلى أهم المحاور المؤثرة في علم النفس الياباني، فأن السؤال المهم ما هي العبرة التي يأخذها علماء النفس العرب من التجربة اليابانية؟ نلاحظ أن من المفيد في حالة تأسيس علم النفس في العالم العربي الإفادة من واحدة من امهر التجارب في العالم وهي اليابان، على أن إعجابنا بها لا يعني أنه النموذج المطلق الذي يتعين الاقتداء به، لكن سيكون من الأنسب اقتفاء اثر تجربة اليابان في علم النفس الذي أهتم بالعلوم الغربية في الوقت نفسه احتفظت بالقيم الاجتماعية المحلية، واستثمار الذكاء والإبداع وتوظيفهما بشكل كامل. بدأ علماء النفس في اليابان اهتمامهم بعلم النفس التجريبي معتمدين في ذلك على المنهج الألماني، فاقتبسوا الخصائص الشكلية والبنائية منه، ولكن أخذوا روحه من الثقافي اليابانية.

تقدم اليابان درسا حضاريا للعرب ينبغي أن يفيدوا منها وأبرزها قدرتها على تقبل الجديد والتطور بمرونة معه، ومن ثم هضمه بشكل مخطط وواع ولا تقف أمامه بدعوى أنه مجلوب من الخارج. فعلى العلماء العرب الخروج من القوقعة الصغيرة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وهذه ما جعلهم يتعرضن أكثر من أية مجموعة أخرى من علماء النفس في العالم لعملية غسيل الدماغ بعلم النفس نفسه كما قال أحد الباحثين، لأنهم اعتبروا النمط الغربي الأوحد لكل تقدم حضاري وعلى كل الشعب تقليده والسير على منواله، وقد أدى ذلك إلى إلغاء الخصوصية المحلية. وفي الوقت الذي ركز العلماء اليابانيين على علم النفس المقارن وعلم النفس الحيوان والتجريبي، كان على العلماء العرب الاهتمام بمجالات علم النفس الأخرى وموضوعاته والابتعاد عن (علم النفس الورقة والقلم).

وفي السياق نفسه، يجب على علماء النفس العرب أن يأخذوا من التجربة اليابانية العبرة في كيفية التعامل مع الثقافة السيكولوجية، والتي بواسطتها يكتسب العالم العربي المعرفة عن طريق الاتصال والتفاعل مع الغرب. بيد أن التعامل الثقافي السيكولوجي لليابان مع الغرب في واد ومع العالم العربي في واد آخر، إذ أن اليابانيين طوروا طريقة الموازنة بين ثقتهم بأنفسهم والتعقيد السيكولوجي الداخلي بالنسبة للغرب لصالح اليابان، ويمكن للعرب الإفادة أيضاً إذا استطاعوا أن يطوروا بحكمة الاعتزاز الكافي بتراثهم، ولكن دون أن يتركوا كبرياءهم يقف عائقاً في وجه عملية تطوره الذاتي بتعلمهم من الغرب أو اليابان.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

قائمة المصادر والهوامش:

(١) هو الإمبراطور (١٢٢) في سلسلة اباطرة اليابان، ولد في ٣ تشرين الثاني١٨٥٢، أصبح ولياً للعهد في ١٠تموز١٨٦٠، وتولى الحكم في ١٣كانون الثاني ١٨٦٧ إستثمر موتسوهيتو إستقالة الشوگون (يوشينوبو Yoshinobu ١٨٣٧-١٩١٣)، الملقب بـ(كيكي Keiki)، فقام بإنقلاب بالقصر الإمبراطوري في ٣ كانون الثاني١٨٦٨، أدى إلى إلغاء حكم الشوگونات، وتسلم السلطة الفعلية في ٣١ تشرين الأول ١٨٦٨، توفى في تموز ١٩١٢.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.1,5,1st .ed., (Tokyo, Kodansha, Ltd., 1983), pp. 153-163.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.6,p14.

Azuma H. and Imada H., Origins and development of psychology in Japan: The interaction between Western science and the Japanese cultural heritage, "International Journal of Psychology ",No.29, 1994,pp.707-709.

(٤) أحمد يوسف القرعي، مصر واليابان .. وتجربة بناء الدولة الحديثة، " مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، العدد ٨٨، نيسان ١٩٨٧، ص١٥٧.

يبدو أن هناك عدة عوامل أسهمت في دفع اليابان حيال الاهتمام بالتجربة المصر، إذ أبدت رغبتها في التعرف على واقع خطط حفر قناة السويس وطريقة تنفيذها اعتمادا على المعدات الأوربية، ويُعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩، بعد عام واحد على بدأ عمليات التحديث في عهد ميجي، من العوامل التي أفادت اليابان منها في نقل التكنولوجية الأوربية إليها.

ماجدة علي صالح، العلاقات المصرية اليابانية، بحث في كتاب: العلاقات المصرية الآسيوية، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، ٢٠٠٠)، ص١٦٠-١٦١.

(٥) يوسف مراد، نشاط العرب في العلوم الاجتماعية، (القاهرة، ١٩٦٥)، ص ٤٢٧-٤٢٩.

في هذا الصدد وضع الباحث مسعود ضاهر دراسة مقارنة بين النهضة المصرية واليابانية في القرن التاسع عشر، مبيناً فيها أوجه التشابه والإختلاف بين نتائج النهضتين للتفاصيل. يُنظر:

مسعود ضاهر، النهضة العربية والنهضة اليابانية، تشابه المقدمات واختلاف النتائج، (الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٩)، ص٢٥٩-٣٠٤.

(٦) نسبة إلى الفيلسوف الهندي(سيدهارتا غوتاما Siddharta Guatama ٥٦٣ -٤٨٣ ق. م)،المعروف بـ(بوذا Buddha) وتعني (الرجل المتيقظ أو المستنير)، أصبحت الديانة الرسمية في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين والديانة الشائعة في اليابان في القرن الثاني عشر والثالث عشر.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.1,p.177.

(٧) محمد هيكل، التراث وتحديات العصر في الوطن العربي(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧)، ص ٢٥٨-٢٦٠.

(٨) ياسومازوا كوروادا، التحديث ولاغتراب في اليابان. التراث وتحديات العصر في الوطن العربي،(

بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧)، ص ٢٢٣.

(٩) نقلاً عن: نعمان عبد الرزاق السامرائي، في أعماق التجربة اليابانية، (لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٠)، ص٢٤.

(١٠) سعيد رشيد عبد النبي، اليابان نموذج الإنفتاح والمحافظة على الذات، " مجلة الدراسات الدولية"، جامعة بغداد، العدد ٢٩، ٢٠٠٥، ص٧٠.

للتفاصيل عن الأوضاع الإجتماعية لليابان آبان الإحتلال الأميركي(١٩٤٥-١٩٥٢). يُنظر: فوزي خلف شويل وكاظم هيلان محسن، الأوضاع الإجتماعية في اليابان في ظل الإحتلال الأميركي ١٩٤٥-١٩٥٢، " مجلة دراسات تاريخية "، جامعة البصرة، العدد٧، أيلول ٢٠٠٩، ص ١-١٩؛

Carolyn S. Stevens, On The Margins of Japanese Society, Volunteers and The welfare of the Urban Underclass, (New York, Taylor & Francis or Routledgs'e, 1997), pp.206-246.

(١١) أنور عبد الملك، الجزء المتخفي من جبل الثلج المدنية والثقافة والتحديث في اليابان والوطن العربي، بحث في كتاب: العرب واليابان، ط١، (عَّمان، منتدى الفكر العربي، ١٩٩٢)، ص٣٠.

تجدر الإشارة أن (باتريك سميث Patrick Smith) احد ابرز الباحثين الأميركان في التاريخ الياباني قائلاً: " **من المعروف جيداً أن أول الجنود وصلوا اليابان بعد ١٥ آب ١٩٤٥، صدموا من طريقة أستقبالهم، فالشعب الذي كان يبدو مستعد للموت من أجل الإمبراطور قبل بضعة أيام يحيون الغُزاة بأرتياح يُقارب الفرحة، فلماذا؟ هل لأن اليابانيين ليس لديهم أخلاق، أوصدق، اوقناعات؟ أو لأنه كما أخبرني صديق ياباني ذات مرة إن مبدأنا الوحيد هو أننا ليس لدينا مبادئ**".

نقلاً عن: باتريك سميث، اليابان رؤية جديدة، ترجمة سعد زهران، (الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠١)، ص٢١.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.6,p.260.
Stevens., Op. Cit. p. 261.

(١٤) عمر الخليفة، علم النفس والتحكم: نظرة للحرب الباردة، (الكويت، عالم الفكر، ٢٠٠٠)، ص ٢٩٥.

(١٥) Hoshino Umemoto, Japanese psychology: Historical review and recent trends. Psychology moving East: The status of Western psychology in Asia, (London, 1987), pp. 183-184.

(١٦) Tanaka Y., Status of Japanese experimental psychology, Annual Review of Psychology ,No 17, 1966,pp. 233-234.

(١٧) هيكل، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(١٨) سلمان بونعمان، التجربة اليابانية. دراسة في أُسس النموذج النهضوي، (بيروت، دار وجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٩٩.

(١٩) Marcus Hazel Rose and Shinobu Kitayama 'The Cultural Psychology Personality', "Journal of Cross-Cultural Psychology", Vol. 29,

1998, No.1, pp. 63–66.

(٢٠) وسام هادي عكار عظيم، تطور سياسة اليابان الإقتصادية(١٩٥٢-١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص١٣٢.

(٢١) هيكل، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٢٢) بونعمان، المصدر السابق، ص ١١٤-١١٦.

(٢٣) Yuko Kawanishi, Mental Health Challenges Facing Contemporary Japanese Society THE "LONELY PEOPLE",(England, Antony Rowe Ltd., 2009), pp.51-52.

Yoshio Sugimoto, An Introduction to Japanese Society, (New York, Melbourne, Cambridge University Press, 2010),pp. 18-20.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.6,p.261.

Umemoto., Op.Cit., p.184.

(٢٧) نقلاً عن: السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٢٨) جاسم محمد عبد الغني، العرب وتجربة التحديث اليابانية، " مجلة المستقبل العربي "، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ١١٩، السنة الحادية عشر، بيروت، كانون الثاني ١٩٨٩، ص٣١؛ لي كوان يو، من العالم الثالث إلى الأول قصة سنغافورة: ١٩٦٥-٢٠٠٠، ترجمة معين محمد الإمام، ط٢،(الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧)، ص ٦٢٣-٦٣٣.

(٢٩) لستر ثرو، المتناطحون. المعركة الإقتصادية القادمة بين اليابان وأوربا وأمريكا، ترجمة محمد فريد، ط٢، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ١٩٩٦)، ص٢٩؛ محمد الخطيب، التجربة اليابانية " رؤية إسلامية "، (القاهرة، دارة الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ص٥٢؛ تقية محمد المهدي حسان، من أسرار نجاح التجربة اليابانية، " لمجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية"، العدد ٥ ، الجزائر ،٢٠١١، ص ١٤٤.

Victoria Lyon Bestor and theodore C. Bestor (ed.), Japanese Culture and Society, (New York, Taylor & Francis, 2011), p.103.

(٣١) نقلاً عن: عبد الفتاح محمد شبانة، اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ص٤٢-٤٣.

(٣٢) عظيم، المصدر السابق، ص ١١١-١١٢.

(٣٣) Masao Maruyama, 'Theory and Psychology of Ultra-Nationalism', in Thought and Behavior in Modern Japanese Politics,(Tokyo ,Oxford University Press, 1979), pp. 1–2.

(٣٤) Roy D'Andrade, A Study of Personal and Cultural Values American, Japanese, and Vietnamese,(New York, Palgrave Macmillan, 2008), p.6.

Ross Mouer and Kawanishi Hirosuke, A Sociology of Work in Japan, (New York, Cambridge university press, 2005),p.20.

(٣٦) الخليفة، المصدر السابق، ص٢٩٨.

Steven D. Cousins, 'Culture and Self-perception in Japan and the United States', "Journal of Personality and Social Psychology", vol. 56,1989, pp. 124-126.

(٣٨) حسن الحنفي، موقفنا الحضاري، " مجلة المستقبل العربي"، العدد ٨، ١٩٨٥، ص ٦١-٦٣.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (أ) - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

Masao Nakamura, Changing Japanese Business, Economy and Society Globalization of Post-Bubble Japan, (New York, Antony Rowe Ltd,2004),pp.74-
(٤٠) هيكل، المصدر السابق، ص ٢٩٧.
Rose. and Kitayama., Op. Cit., pp.86-87.
(٤٢) الخليفة، المصدر السابق، ص ٢٩٥.
Mouer. and Hirosuke., Op. Cit., p.109.
Cousins., Op. Cit., pp. 130-131.
Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.6,pp.260-261.
(٤٦) الخليفة، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

العدد ٣(أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية